به فيطلب الفضلات اعنى ما يقع عليه وما يقع فيه وما
يقع له ومعه ومن هيهنا تحقق عدم عمل اسمى المكان والزمان
واسم الآلة فانها غير دالة على ذات يقوم بها حدث لا وضعا
ولا عقلا فلا يكون شيء منها مقتضيا للفاعل ولا للمفعول لان
اقتضاء المفعول فرع اقتضاء الفاعل فيمتنع عن تقديم
ما دون ظرفه وعن اجنبي فاصل عند فرقة يعنى ان المصدر
لضعفه في العمل وكونه فرعا للفعل فيه يمنع عن تقديم معموله
عليه الا الظرف فانه يجوز تقديمه لانه يعمل فيه ما لا يعمل في غيره
ولعين ما ذكرناه ذهب بعضهم الى انه يمتنع عن ان يفصل بينه
وبين معموله باجنبي كما في نحو اعجبني ضربك اليوم امس زيدا
على ان امس ظرف اعجبني فقوله تع كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات تقديره صوموا
اياما معدودات او قال بعضهم وهو المختار يجوز الفصل فلا
حاجة الى التقدير في الآية وما فيه اضمار وليس بواجب له
الرفع والتقدير فيه بقوله اعلم ان الرفع بالمصدر غير واجب
كما يجب بالفعل فاذا لم يجب الرفع لم يجب النصب بالاول
فيجوز اهماله بالكلية بان لا يذكر له فاعل ولا مفعول لعدم اقتضائه
شيئا منهما كما مر ولا يضمر فيه الفاعل كما يضمر في الفعل والصفات
وذلك لان الاضمار انما نشأ من وجوب ذكر الفاعل مع وجوب
تأخيره عن رافعه والمصدر لا يجب فيه الاتيان بالفاعل واختلف
في تقديم المصدر وذكر معموله فمنهم من منع ذلك مطلقا ومنهم
من اجاز ذلك عند الفرينة بقوله ومن ذلك قوله ضعيف النكاية اعدائه
البيت يخال الفرار يراخي الاجل فان تقديره عند المبرد ضعيف النكاية

اعماله

٣٧

اعدائه ويعمل في الاحوال حالا وغيره ويلغى بتصغير
لبعض الشباهة لا يشترط في اعمال المصدر ان يكون
بمعنى الحال كما في اسم الفاعل وذلك لان المصدر لا دلالة
على الزمان بخلاف اسم الفاعل فانه يدل على الزمان كما سلفنا
فيشترط في عمله ويلغى بتصغيره اى المصدر يبطل عمله بالتصغير
لان التصغير للاختصاص بالاسم تقدح في المشابهة بالفعل
وينقصها وليس له الاعمال مع ذكر فعله كذلك
مع تقديره عند فرقة يعنى لا يعمل المصدر وفعله مذكور معه وذلك بان يكون مفعولا مطلقا لانه حينئذ لا يكون
مأولا بالفعل وحرف المصدر فان كان فعله مقدرا نحو
ضربا زيدا ففي عمله خلاف والمختار ان العمل للفعل المقدر
واعماله باللام شذ بعضهم نفاه ومنهم من
يقول يصح يعنى ان عمل المصدر مع اللام الذي للتعريف
شاذ لامتناع تاويله بالفعل وان معه نعم يعمل في الظروف
والجار والمجرور لانهما يكتفيان برائحة الفعل قال الله تعالى
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وقال الله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء هذا ما عليه الجمهور والمبرد ومنع
اعماله مطلقا وصححه سيبويه عن غير الحمل على الشذوذ استشهادا
بقوله ضعيف النكاية اعداءه والجمهور حملوه على الشذوذ والمبرد
احمر فيه مصدرا منكرا كما مر تقديره قوله باللام متعلق بمقدر
هو حال عن مفعول اعماله والمعنى ان اعماله متعلا باللام شاذ
ويعمل بالتنوين وهو قياسه والاكثر استعماله بالاضافة
يضاف الى مرفوعه غالبا وقد يضاف الى منصوبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)